

آكل اللحوم البشرية

يقولون :

الأسد .. مجموعة من الخراف ..

مهضومة هضمًا جيدًا

فيا ترى ..

ماذا يكون الإنسان ..

آكل اللحوم البشرية !!؟

مُنذُ أُضِيفَ إِلَى الْعَدَدِ الْإِنْسَانِيِّ اللَّامَعُومَ ..
.. رَقَمَ ..

قَاءَتْهُ عَلَى الْأُورَاقِ دَوَاةٌ ..

مَنْ حَبِرَ أَسْوَدُ

مُنذُ ارْتَفَعَ الصَّوْتُ الْمُحْتَجُّ عَلَى شَيْءٍ ..

لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ

مُنذُ انْقَطَعَ الْحَبْلُ الْمَشْنُومُ ..

.. وَالرَّحْلَةُ صَفْرَاءُ الْآفَاقِ .. شَيْتَانِيَّةٌ

تَحْدُوهَا دَوَّامَاتُ الرَّمْلِ الْمِلْحِيِّ الذَّرَاتُ ..

تَعْوِي .. وَتُشَوِّهُ شَكْلَ الظِّلِّ ..

وَتَمْحُو رَسْمَ الْخَطَوَاتِ

لَا شَيْءَ يُهْمُ ..

.. لَا شَيْءَ جَدِيدٌ فِي ذَلِكَ ..

فَأُلُوفُ الرَّحَلَاتِ .. كَذَلِكَ

وَعِزَاءُ الرَّاحِلِ أَنَّ الرَّحْلَةَ .. مَحْتَوِمَةٌ ..

لَكِنَّ الْمَوْلِمَ .. أَنَّ الْمَاءَ الْمَحْمُولَ .. دُمُوعٌ وَدِيمَاءٌ

وَالزَّادَ ..

شَرَائِحُ .. مِنْ أَجْسَادٍ بَشَرِيَّةٍ .. !!

ما أفسَى أن تتعودَ صنَعَ الشيءِ .. بلا تفكيرٍ

ما أفسَى أن تحيا .. مثلَ الدَّيدانِ ..

تتقوّتُ بالأحداقِ ..

وبالأحشاءِ ..

وبالسِّيْقانِ

يا مَنْ يَتمرِّغُ .. فى أحضانِ الأرضِ البورِ ..

.. ماتتَ عيناكِ فلا تدرى ..

طعمَ الألوانِ

لكنَّ الخطوَةَ مُبصِرةٌ ..

.. تعرِّفُ أينَ تكُونُ الجُثثُ البيضاءُ

.. بلا عنوانِ

تعرفُ مسراها .. كالديدانِ

يا مَنْ لا يشبعُ ..

يا مَنْ لا يروى ..

.. يا مَنْ ماتتْ عيناها

أترى فى الجُنَّةِ .. فيضَ حياةٍ ؟؟

اللون الأسود .. يملأ أركان الصندوق ..
يغرق فيه القلب المتورم بالأحزان ..
يغرق فيه شعاع النور المخنوق ..
اللون الأسود فى الأعماق .. إله
يفرض معناه على الأبعاد ..

على الساعات .. على الأشياء

يتجلى .. فى لحظات الجوع الشبقي العاوي
فى خصلات الشعر اللينة الهفافة
فى راحة اللحم المحترق .. على نار التحديق
اللون الأسود تُعبان

يتلوى .. يزحف نحو ملاك

يخنقه .. يسحق فيه الطهر ..

ويعبث .. يعبت بالأشلاء

اللون الأسود فى الأعماق

إله قاس .. كخيانه

يفرض معناه على الأشياء

ويحيل الكلمات الصادقة للحن .. تلالاً فحمة

والضحكة فى الحلق المشروخ .. تشنح مسعور يبكي

والحب ..

طريداً يتوارى فى كهف القيم المنسية !!

رَغَمَ الأَلَمِ المرَّ المُنْدَاحِ عَلَى رُوحٍ ..
تَحِيَا فِي الظِّلِّ
وَالرَّعَاشَاتِ الظَّمَاىَ لِلظِّلِّ
رَغَمَ الأَحْلَامِ المُؤْتَلِقَاتِ الوَرِيدِيَّةِ ..
فَالرَّاحِلُ .. لَا يُلْقَى أَبَدًا ..
.. كَيْسَ الأَعْضَاءِ البَشْرِيَّةِ
رَغَمَ النَّدَمِ المُتَدَفِّقِ فِي كُلِّ خَلِيَّةٍ ..
فَالجَائِعُ .. لَا يَنْسَى أَبَدًا ..
.. طَعَمَ الأَجْسَادِ البَشْرِيَّةِ
يَتَأَلَّمُ .. لَكِنْ .. لَا يُلْقَى
يَتَمَزَّقُ .. لَكِنْ .. لَا يَنْسَى
يَبْكِي .. يَخْجَلُ ..
يَتَهَاوَى فَوْقَ الأَرْضِ أَسَى
وَيَعَضُّ عَلَى كَفِّهِ ..
يَذُوبُ ..
يُبْعَثِرُ أَحْمَالَ الذِّكْرِى
لَكِنَّ الجَائِعَ .. لَا يَنْسَى
يَتَحَامَلُ ..
يَهْدِمُ سُورَ الحُزَنِ ..
يُقْتَسُ .. عَنِ جُنَّتِ أُخْرَى !!..

- " يا كُلَّ شُهُودِي .. وَقُضَاتِي ..
 يا كُلَّ الباكينَ عَلَيَّ .. ويا أَعْدَائِي ..
 يا كُلَّ النَّاسِ ..
 لَنْ أَطْلُبَ شَيْئاً مِنْ غُفْرانِ
 لَنْ أَرْكَعَ ..
 لَنْ أَشْرَبَ فِي حَضْرَتِكُمْ كاسَ الأَحْزانِ ..
 لَنْ أَكُلَ مِنْ جِلْدِ حِذَائِي
 يا كُلَّ شُهُودِي .. وَقُضَاتِي ..
 مَهْمَا كانَ الحُكْمُ الآتِي ..
 .. فَأَنَا لا أَطْلُبُ إِلا شَيْئاً مِنْ حَقِّي
 كَلِماتٍ .. سَمَّاهَا النَّاسُ "وَصِيَّةً"
 أَعْطَوْهَا صِفَةَ الحَتْمِيَّةِ ..
 " لا تَبْكَونِي يا أَحبابِي .. بَعْدَ التَّنْفِيزِ
 وَهناكَ .. على القَبْرِ المُغْبِرِّ الكالِحِ شَاهِدُهُ المَنْبُودُ ..
 أَرْجُوا أَلَّا تَضَعُوا .. قَبْضَةَ أَزْهارِ بَرِيَّةٍ ..
 .. لَكِنْ ..
 بَعْضَ الأَعْضاءِ الغَضَّةِ ..
 .. مِنْ أَجسادٍ .. بَشَرِيَّةٍ ..!! "